المخططات المعرفية غير التكيفية وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى المراهقين

الباحث: مصطفى خليل ابراهيم

أ.م.د. عبد المحسن عبد الحسين خضير

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث التعرف على المخططات المعرفية غير التكيفية وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى المراهقين، وتوصل الباحث إلى النتائج، ومن أهمها الاتي :

امتلاك أفراد عينة البحث مخططات معرفية غير تكيفية بدرجات ذات دلالة احصائية على وفق النتائج التي ظهرت من خلال تحليل استجاباتهم لمقياس البحث ، وعدم امتلاكهم ميولاً انتحارية على وفق النتائج التي ظهرت من خلال تحليل استجاباتهم على مقياس البحث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في المخططات المعرفية غير التكيفية و الميول الانتحارية على وفق متغيرات الجنس ،التخصص الدراسي، ولا يوجد فرق على وفق نوع السكن.

الكلمات المفتاحية : المخططات المعرفية غير التكيفية ، الميول الانتحارية ،المراهقين.

Non-adaptive Cognitive Schemes and their Relationship to Suicidal Tendencies for Teenagers

Researcher: Mustafa Khalil Ibrahim
Asst.prof.Dr. Abdul-Muhsen Abdul-Hussein Khudhair
Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance ,College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

This research aimed to identify non-adaptive cognitive schemes and their relationship to suicidal tendencies for teenagers, and the researcher reached the results, the most important of which are:

Individuals of the research sample possessing non-adaptive cognitive schemes in degrees of statistical significance according to the results that emerged through the analysis of their responses to the research scale, and their lack of suicidal tendencies according to the results that emerged through the analysis of their responses on the research scale, as well as there are statistically significant differences between the individuals of the research sample in non-adaptive cognitive schemes and suicidal tendencies according to the variables of gender, academic specialism, and there is no difference according to the type of housing.

key words: Non-adaptive Cognitive Schemes, Suicidal Tendencies , Teenagers.

اولاً :مشكلة البحث Problem of the Research:

تتضح خطورة المشكلة في تضاعف معدلات الانتحار سواء على المستوى العالمي أم المستوى المحلي، إذ يرى أخصائيو منظمة الصحة العالمية أنه قد بلغ عدد أولئك الذين يقتلون أنفسهم مستويات عالية. فهناك، في المتوسط، نحو (٣٠٠٠) شخصاً ممن ينتحرون كل يوم، فلا تمر ثلاثون ثانية إلا وتشهد انتحار شخص وتحطيم حياة أسرته وأصدقائه. وهناك مقابل كل شخص ينتحر (٢٠) أو أكثر من الأشخاص الآخرين الذين يحاولون الانتحار. وقد تستغرق الآثار النفسية التي تحل بأفراد أسرة الشخص المنتحر أو يحاول الانتحار وأصدقائه سنوات عديدة. (معوشة،٢٠٠٨: ٢٦)

وقد كشفت مفوضية حقوق الإنسان في العراق في بيان لها عن ارتفاع كبير في أعداد حالات الانتحار التي حدثت خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام (٢٠٢٠) ، فقد بلغت (٢٩٨) حالة انتحار. وأوضح البيان أن «عدد الذكور المنتحرين بلغ (١٦٨) والإناث (١٣٠)» مضيفاً أن بغداد سجّلت النسبة الأعلى في حالات الانتحار بواقع (٦٨) حالة تليها البصرة بـــ (٣٩) ثم ذي قار بواقع (٣٣) حالة.

ومن خلال متابعة الباحث واطلاعه على مختلف الوسائل الاعلامية ومنصات التواصل الاجتماعية والتقارير والاحصائيات المتعلقة بالانتحار محليا وعربيا وعالمياَ ومدى اتساع رقعة هذه المشكلة حتى باتت تعد ظاهرة بسبب تزايد اعداد المنتحرين وخصوصا المراهقين منهم في العراق بالذات بعد احداث عام (٢٠٠٣)، كما تشير معظم الاحصائيات ،إذ التمس الباحث مدى فجاعة هذه المشكلة التي لا تصيب المنتحر خاصة ، وانما تتسبب بمشاكل لأسرته والمجتمع عامة ، والتي توجب على الباحثين ومختلف المراكز البحثية دراسة المشكلة والالمام بكل ما يحيط بها ،وتتركز مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الاتي :

ما العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية لدى المراهقين ؟

الاهمية النظرية :

١-تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة إذ تعد من الدراسات العربية الرائدة في حدود علم الباحث واطلاعه التي تدرس العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية .

٢-إثراء المكتبة النفسية المحلية والعربية بدراسة عن المخططات المعرفية غير التكيفية وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى المراهقين الأمر الذي يساعد في وضع التوصيات التي تسهم في تحقيق الصحة النفسية للطالب بشكل سليم.

٣-بحثت هذه الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة المراهقين الذين هم بناة المستقبل وركيزة أساسية من ركائز المجتمع الذين يعتمد عليهم في نموه وتطوره .

٤-كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال المخططات المعرفية غير التكيفية أو في مجال الميول الانتحارية لدى المراهقين .

الاهمية التطبيقية:

١- بوصف المعرفة خبرة تراكمية تتجلى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التعرف على أكثر المخططات المعرفية غير التكيفية المسببة للميول الانتحارية فانه يمكن التركيز عليها والحد منها من خلال التداخل الارشادي وبناء البرامج الارشادية الوقائية لذوي الميول الانتحارية.

٢- يَسهم هذا البحث في توفير المعلومات العلمية والموضوعية التي يمكن أن تساعد المختصين في مجال الارشاد النفسي لتقديم خدماتهم الارشادية ، التي تساعد الطلاب على فهم أعمق لتلك المخططات المعرفية غير التكيفية .

ثالثا :الاهداف :

يهدف هذا البحث التعرف الى:

١- المخططات المعرفية غير التكيفية لدى المراهقين

٢- الميول الانتحارية لدى المراهقين .

٣- العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية لدى المراهقين على وفق المتغيرات:

أ- الجنس (ذكور، إناث).

ب- التخصص الدراسي(ادبي، علمي)

جـ - السكن (اطراف ، مركز المدينة)

٤- الفرق في العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية لدى المراهقين .على وفق المتغيرات:

أ- الجنس (ذكور، اناث)

ب- التخصص الدراسي(ادبي، علمي)

جـ - السكن (اطراف ، مركز المدينة)

٥-نوع العلاقة الارتباطية وقوتها بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية لدى المراهقين.

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد هذا البحث في طلبة المرحلة الدراسية الإعدادية لصفي (الرابع والخامس) وبقرعيها (الادبي ، والعلمي) للدراسة الصباحية في محافظة البصرة – المركز ، الاطراف – للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

خامسا : تحديد المصطلحات :

المخططات المعرفية غير التكيفية Early Maladaptive Schemas:-

-عرفها يونغ واخرون (Young & at (2003:

بأنها بُنَى معرفية على درجة عالية من الثبات وتتعلق بأفكار الفرد عن ذاته والآخرين المحيطين به ، وتنشأ من خبرات الطفولة السلبية وذات الطبيعة المقلقة للطفل ونقص اشباع الاحتياجات الأساسية و العاطفية اثناء مراحل النمو ، وتبقى تلك المخططات كامنة في مستويات عميقة من البناء المعرفي للفرد ، وتتطور هذه المخططات خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة وتعطي انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للفرد على مدار العمر . (Young & at el ,2003,p 7)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية المعد من يونغ (Young,2003)، الذي تبناه الباحث في هذه الدراسة.

الميول الانتحارية:

-عرفها(الجبوري و السلطاني ، ٢٠١٤):

نزعة الفرد لاستسلامه لمجموعة من الأفكار الانفعالية السلبية التي تدفعه للقيام بأقرب قرار يتخذه لإنهاء حياته ،بسبب فقدان عزيز أو التخلص من الآلام الجسمية المبرحة، أو هرباً من الضغوط النفسية أو الاسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، أو هرباً من واقع محزن، او من الشعور بالأثم (الذنب) حقيقي او متخيل . (سلطاني و الجبوري،٢٠١٤ : ٣٦٨)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الميول الانتحارية الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

المراهقة Adolescence:

- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠):

وهي مدة نمو الإنسان ونمائه التي تعقب مرحلة الطفولة وتسبق مرحلة البلوغ وتمتد ما بين (١٠- ١٩) سنة. وهي تمثل واحدة من التحولات الحاسمة في عمر الطفل وتتميز بسرعة هائلة في وتيرة نموه وتغيره بحيث لا تسبقها في ذلك سوى مرحلة الرضاعة. (منظمة الصحة العالمية ،٢٠٢٠)

اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم المخططات:

ظهر مصطلح المخطط منذ القدم أي من عهد الإغريق، ويعّد المخطط في فلسفة "ايمانويل كانط " مفهوم مشترك لكل أفراد النوع. واستعمل هذا اللفظ أيضا في نظرية المجموعات الهندسية الجبرية والتعليم والتحليل الأدبي . وبيّن يونغ (Young,2003) أن لفظ المخطط له تاريخ خاص في مجال علم النفس وبالأخص في مجال العلوم المعرفية التي عدّت المخطط انموذجا مفروضا من الواقع، أو عن طريق التجربة التي تساعد الفرد على تفسير الأحداث. والمخطط هو تصور مجرد للميزات الخاصة لحدث ما، وفي علم النفس هذا اللفظ تابع في أغلب الأحيان للعالم بياجيه (**Piaget,1973**) الذي كتب بالتفصيل عن المخططات في المراحل المختلفة للنمو المعرفي للطفل، وضمن علم النفس المعرفي المخطط هو برنامج معرفي مجرد كدليل لتفسير المعلومات وحل المشكلات ، ويمكننا إذاً استعمال مخطط لغوي لفهم جملة أو مخطط ثقافي لتفسير أسطورة.

(شرقية ، ٢٠١٧: ٢٠)

وأشار بيك (Beck,1967) في كتاباته المبكرة إلى المخططات في سياق علم النفس والعلاج النفسي للذات، يمكن اعتبار المخطط عمومًا بمثابة أي مبدأ تنظيم واسع لفهم تجربة حياة الفرد. ومن المفاهيم المهمة ذات الصلة بالعلاج النفسي فكرة أن المخططات ، التي يتم تشكيل الكثير منها في وقت مبكر من الحياة ، تستمر في تطورها ثم يتم تجميعها في تجارب الحياة اللاحقة ، حتى عندما لا تكون قابلة للتطبيق يشار إلى هذا الامر في بعض الأحيان بالحاجة إلى " الاتساق المعرفي ، "للحفاظ على رؤية مستقرة للذات والعالم ، حتى لو كانت في الواقع غير دقيقة أو مشوهة، من خلال هذا التعريف الواسع ، يمكن أن يكون المخطط موجبًا أو سالبًا أو متكيفًا أو غير متكيف ، ويمكن أن تتشكل المخططات في مرحلة الطفولة أو في وقت لاحق من الحياة.

(young, et al. ,2003, p: 7)

نظرية المخطوطة ليونغ (Schema Theory Of young)

لقد عمل (جيفري يونغ) وزملاؤه على تطوير ما أطلق عليه اسم نظرية المخطط التي تتضمن مفهومين أساسين هما المخططات المعرفية غير التكيفية المبكرة، وعلاج المخطط ، حيث أفترض (يونغ) أن بعض المخططات وخاصة تلك التي تتطور في الأصل كنتيجة لخبرات سيئة مر بها الإنسان أثناء مرحلة الطفولة ربما تكون هي جوهر اضطرابات الشخصية وأطلق عليها (يونغ) اسم المخططات غير التكيفية ، وهي أنماط رئيسة منتشرة تتضمن الذكريات، الانفعالات، الإدراكات والأحاسيس الجسدية، كذلك تتعلق بالفرد نفسه وبعلاقاته مع الآخرين من حوله وتتطور خلال الطفولة والمراهقة، كما تظهر بشكل أكثر وضوحا خلال فترة حياة الفرد، و هي مختلة وظيفيا وبدرجة ملحوظة. فالمخططات غير التكيفية المبكرة إذن هي أنماط معرفية وانفعالية هدامة للذات، تبدأ مبكرا خلال تطور الفرد ونموه وتتكرر خلال حياته اللاحقة، واستنادا لهذا التعريف فإن سلوكيات الفرد هي ليست جزءاً من المخطط بحد ذاتها، فهي عبارة عن استجابة للمخطط وهي مشتقة منه ولكنها في الوقت نفسه ليست جزءاً منه. (نعيمة ،٢٠١٩ : ٦٦٣)

تتشكل المخططات المعرفية غير التكيفية وفقاً ليونغ (Young ،٢٠٠٣) في الطفولة المبكرة وتستمر في المراهقة كانعكاس لبيئة الطفل ، وهي تمثل في أغلب الأحيان أجواء البيئة المحيطة به، حيث يباشر الفرد دوره محملاً بها ، وتكون جزءاً من منظور الفرد لنفسه والآخرين وتوجه سلوكه نحوهم ، فهي تقود الفرد لإعادة الظروف المؤذية التي سادت في طفولته إلى حياته وهو راشد فعندما يصف الفرد بيئته الأسرية أثناء طفولته بالبرودة العاطفية فأنه يصف إدراكه الخاص لها وقد لا يكون واضحا لديه سبب عدم إظهار والديه لمحبتهما له والتعبير عن مشاعرهما تجاهه وقد يعزز سلوكياتهما هذه الأسباب الخاطئة ، وهذا لا ينفي أن إحساسه ببيئته العاطفية قد يكون صحيحاً ، أن الطبيعة غير التكيفية لهذه المخططات تتضح لاحقا في حياته وذلك نتيجة لاستمرار الفرد بتثبيتها خلال تفاعله مع الآخرين بالرغم من أن إدراكاته قد لا تكون دقيقة.

(المصري ، ٢٠١٨ :٢٥)

وقد أطلق يونغ (young,2003) على هذه المخططات بالمخططات غير التكيفية المبكرة (Early Maladaptive schema)، وأن كلمة مبكرة أستعملها ليشير إلى أن هذه المخططات تأخذ منبعها من الطفولة .

كما افترض يونغ (Young , 1990 – 2003) أن بعض المخطوطات وخاصة تلك التي تتطور في الأصل كنتيجة لخبرات سيئة مر بها الفرد أثناء مرحلة الطفولة ربما تكون هي جوهر اضطرابات الشخصية والسبب الأَساسي في مشكلات الطباع والعديد من الاضطرابات النفسية المزمنة الأخرى المصنفة على المحور الأول (Axis I) مثل اضطرابات المزاج ، اضطرابات القلق والاضطرابات الجنسية ،واضطرابات الأكل والاضطرابات جسدية الشكل واضطرابات إساءة استخدام العقاقير.

وأَطلق يونغ (Young) على تلك المخطوطات اسم المخطوطات غير التكيفية وعرفها وقام بتحديدها وبشكل أَكثر تفصيلاً من خلال النقاط الآتية :

- أنماط رئيسية منتشرة نافذة وعريضة .
- تتضمن الذكريات الانفعالات الإدراكات والأحاسيس الجسدية .
- تتعلق بالشخص نفسه و بعلاقاته مع الآخرين من حوله .
- تتطور خلال الطفولة المبكرة والمراهقة .
- تظهر بشكل اكثر وضوحا وتفصيلا خلال فترة حياة الفرد.
- مختلة وظيفيا وبدرجة ملحوظه . (Young&etal,2003:7)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

الميول الانتحارية :

مفهوم الانتحار:

جاءت مفردة (الانتحار) في اللغة العربية بمعنى قتل النفس، فالكلمة مشتقة من (نَحَرَ) ، انتحرَ ينتحر ، انتِحاراً، فهو مُنتحِر، وانتحر الشخصُ:((أي قتل نفسهُ عمداً)). بمعنى تعريض السمعة والنفوذ لخطر الزوال ،إضرار بالذات أو جلب الكارثة عليها ، وقيام الإنسان بقتل نفسه بوعيه أو بدون وعي . أما الميل الانتحاري : هو الفعل المقصود لقتل النفس أو زهق الروح عن سابق تصميم . (عمر ، ٢٠٠٨ :٢١٧٦-٢١٧٧)

وكشفت البحوث الأنثروبولوجية عن انتشار السلوك الانتحاري في كثير من الجماعات البدائية ، فيشير مالىنوفسكى (Malinowski,1999) إلى شيوع الانتحار في جماعات جزر التروبر باند . وأكدت بندكت (R . Benedict,1953) انتشار الانتحار على نطاق واسع في جماعات الدوبو (Dobu) بجنوب المحيط الباسيفىكى وفي جماعات الكواكيوتىل (Kwakiutil) في شمال غرب كندا، وذلك لأسباب مختلفة . فيقوم الفرد في هذه الجماعات بقتل نفسه أما هروباً من موقف مشين غير محتمل ، أو تخلصا من نزاعات عائلية ، أو تضحية شخصية ، أو عقابا ذاتياً على شعور شديد بالإثم ، أو رد فعل لمشاعر قاهرة نتيجة انفصام روابط عاطفية خاصة ، أو قد يكون بدافع انهيار السلطة أو المكانة الاجتماعية بسبب فقدان ثروة ، أو في موقف جنائي أو مدني ، وقد ينتحر المجني عليه انتقاماً من الجاني ، فيضطر الأخير إلى الإقدام على مصير مماثل. (زهير ،٢٠٠٨: ٧٦)

يعّد مفهوم الانتحار من المفاهيم النفسية التي لها الأثر البالغ على حياة الأفراد والمجتمعات ، اذ لا يوثر الانتحار على القائم بالفعل فقط وإنما يؤثر على أفراد الأسرة والأصدقاء وكامل المحيط الاجتماعي المقرب من المنتحر. ويعد موضوع الانتحار من مظاهر العنف الكبرى والتي لها عواقب وخيمة على الأسرة و على المجتمع ،إذ يعد نوعاً من الجرم في حق الذات من خلال مجموعة من العوامل المتشابكة والتي تختلف في درجة حدتها والتي تمتد أصولها في المرحلة الأولى من حياة الطفل وطبيعته العلائقية بالأخص علاقة الطفل بالأم ، فسلامة تلك العلاقة يتوقف عليها بنية تكوين شخصية الطفل من خلال تحقيق بنية سوية ، أو عصابية وما ينتج عنها من مجموعة اضطرابات نفسية أو بنية حدية هشة اتكالية موضوعها الأساس الاكتئاب . فالأسرة إذن هي المحور الأساس في تشكيل أفراد مجتمع حضاري متماسك من خلال توظيف أشكال وأنماط الاتصال الأسري السوي و السليم. (خليدة ،٢٠١٧: ١١٤)

وتعد فئة المراهقين من أكثر الفئات تضرراً من هذه الظاهرة، ومن الصعب في بعض الحالات إحصاء العوامل والأسباب والظروف التي أدت بالمراهق للانتحار ، وتنشأ حالات معقدة بشكل خاص عندما تنقطع العلاقة العاطفية بين الأم وطفلها ، فهذا الفشل العاطفي يؤثر بشكل سلبي على الطفل ويستمر معه إلى المراهقة ويدفع في بعض الحالات إلى الانتحار أو التفكير بالانتحار أو الميل الانتحاري ، ومجرد التفكير

بالانتحار ووجود ميل انتحاري فهو دليل على هشاشة الفرد من ناحية بنيته النفسية ووسائله الدفاعية التي يستعملها في مواجهة أزمات الحياة المختلفة (لمين ،٢٠١٠: ٦)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

النظريات المفسرة للانتحار

نظرية جوينر (النظرية الشخصية – النفسية للانتحار ،٢٠٠٥)

THE INTERPERSONAL–PSYCHOLOGICAL THEORY OF SUICIDAL

تعد نظرية (IPTS) من النظريات الحديثة التي اقترحت نموذجًا لخطر الانتحار هي نظرية (الشخصية النفسية لسلوك الانتحار). اقترح جوينر (Joiner) أن هناك ثلاثة عوامل خطر أساسية للانتحار ، كل منها عنصر ضروري ، ولكنه ليس كافيًا بمفرده ، ليسهم في زيادة خطر السلوك الانتحاري. وفقًا لنظرية (IPTS)، فإن عوامل الخطر الثلاثة هذه وهي: (الانتماء المحبط ، والعبء المتصوّر أو المدرك ، والقدرة المكتسبة على إيذاء الذات).إذ افترض جوينر (Joiner) أنه على الرغم من أن كل من هذه التراكيب أو العوامل تمثل عاملاً خطراً يمكن أن يؤدي إلى أفكار أو سلوكيات انتحارية ، ولكن مزيجًا من العوامل الثلاثة معاً هي التي تشكل الخطر الأكثر فتكاً للانتحار . (Rasmussen , 2009, pp: 6–7)

وتفترض النظرية (الشخصية – النفسية لسلوك الانتحار) ، أن الانتحار المكتمل لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال الوجود المتزامن للرغبة في الموت والقدرة على الموت. على وفق النظرية فإن الرغبة في الموت تأتي من وجود العبء المتصور أو المدرك ومشاعر الانتماء المحبط . وتم تعريف الأعباء المتصورة على أنها الفهم الخاطئ لعدم الكفاءة بحيث يكون المرء عبئاً على الأصدقاء وأفراد الأسرة والمجتمع ، بسبب سوء فهمهم ، يعتقد الأفراد أن الآخرين سيكونون في وضع أفضل إذا لم يعودوا يعيشوا هم (اذا انتحروا) ، ويُعرّف الانتماء المحبط: بأنه مشاعر الاغتراب الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية . فالأفراد الذين يشعرون بالإحباط في تفاعلاتهم يشعرون وكأنهم لا ينتمون إلى مجموعات اجتماعية ذات قيمة. وعلى وفق النظرية أيضاً، تأتي القدرة على الموت عن طريق القدرة المكتسبة للإيذاء الذاتي القاتل من خلال التعرض لتجارب مؤلمة واستفزازية. يرى جوينر (Joiner) أن البشر لديهم غريزة فطرية للحفاظ على الذات والخوف الجوهري من الموت الذي هو أمر أساسي لبقاء الإنسان، ولكن التعاطف مع الألم والخوف فيما يتعلق بالموت يجتمعان لتعزيز قدرة الفرد على الانخراط في الإيذاء النفسي المدمر للذات . وإن الوجود المتزامن للرغبة في الانتحار والقدرة على إيذاء النفس المدمر للذات هو ما يفسر كيف يموت الأفراد بالانتحار . (Slish,2013,pp:17–18)

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لقياس متغيري البحث (المخططات المعرفية غير التكيفية ، والميول الانتحارية) لدى عينة البحث ،حيث يهتم المنهج الوصفي الارتباطي بالكشف عن العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية . (ملحم ، ٢٠١٠: ٤١١)

مجتمع البحث (Population of The Search):

هو عبارة عن جميع الأفراد والأشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث، أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج بحثه .

وفي ضوء ذلك فأن مجتمع البحث الحالي يتألف من فئه من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة البصرة إذ تم الحصول على هذه المعلومات بأعداد الطلبة في مدارس محافظة البصرة من خلال شعبة التخطيط والإحصاء التربوي التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة البصرة ، إذ بلغ المجتمع الأصلي (٣١٥٠٣) طالباً وطالبة بواقع (١٦٦٢٨) طالباً و (١٤٨٧٥) طالبة موزعين على (١٠٣) مدرسة .

العينة:

اولاً: عينة بناء المقاييس والتحليل الاحصائي:

يشير أيبل (EbeL,1972) الى ان كبر حجم العينة يمثل الاطار المفضل في عملية الاختبار ، اذ ان كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري . (EbeL,1972,PP:289-290)

اذ اختار الباحث (٤٠٠) طالباً وطالبة عينة للتحليل الإحصائي من مجتمع البحث وبالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي، بفرعيهم العلمي والادبي وبواقع (١٩٨) ذكراً و(٢٠٢) انثى، الجدول (١).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١

الجدول (١)

يبين توزيع افراد عينة البحث على وفق التوزيع العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب

العينة	الطبقة	الرابع ادبي (ذكور)	الرابع ادبي (أناث)	الرابع علمي (ذكور)	الرابع علمي (أناث)	الخامس ادبي (ذكور)	الخامس ادبي (أناث)	الخامس علمي (ذكور)	الخامس علمي (أناث)	المجموع
المديرية العامة/ المركز	ط د	١٢٦٠	١٦٢٦	٣٣٦٨	٢٩٨٣	١٢٢٩	١٤٨٥	٢٨٧٦	٢٨٦٢	١٧٦٨٩
	ل د	٢١	٢٨	٥٧	٥٠	٢١	٢٥	٤٩	٤٩	٣٠٠
ابي الخصيب	ط د	٢٧٨	٥٠٣	٥٥٨	٦٠٦	٢٣٤	٣٥٣	٥٣١	٥٤٩	٣٦١٢
	ل د	٥	٩	١٠	١٠	٤	٦	٩	٩	٦٢
شط العرب	ط د	٢٢٠	٩٥	٤٣٥	٣٥٨	٢٠٠	٨٠	٤٩٢	٣٧١	٢٢٥١
	ل د	٤	٢	٧	٦	٣	١	٨	٧	٣٨
مجموع العينة		٣٠	٣٩	٧٤	٦٦	٢٨	٣٢	٦٦	٦٥	٤٠٠

ثانياً: عينة التطبيق النهائي:

شملت عينة التطبيق النهائي في هذا البحث (٣٨٠) طالب وطالبة ، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الصف الرابع و الخامس الاعدادي من مديريات تربية البصرة وتضمنت(٢٠٢) من الذكور و(١٧٩) من الاناث بفرعيه العلمي والادبي.

اداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث، تبنى الباحث مقياس (المخططات المعرفية غير التكيفية) وبناء مقياس لقياس (الميول الانتحارية).

اولا :- مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية ليونغ : لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي ، فأنه لابد من أداة لقياس المخططات المعرفية غير التكيفية لدى المراهقين، قام الباحث بتبني مقياس المخططات لجيفري يونغ.(The Young Schema) و يرمز له اختصارا (YSQ)، وهو مقياس تقرير ذاتي قام بإعداده يونغ (Young,2003)، الذي تم تعريبه من قبل (عبدالرحمن وسعفان،٢٠١٤) .

ثانياً: الميول الانتحارية : لغرض تحقيق أهداف البحث الحالية ، فأنه لابد من أداة لقياس الميول الانتحارية لدى المراهقين ونظراً لعدم وجود مقياس يلائم عينة البحث الحالية (المراهقين) قام الباحث ببناء أداة لقياس هذا المتغير بالاعتماد على تعريف (الجبوري والسلطاني ،٢٠١٤).

صلاحية الفقرات: ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياسين وتعليماتهم وبدائلهم تم عرض فقرات المقياسين بصورتهما الأولية على عدد من السادة الخبراء في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والعلوم النفسية والتربوية ،البالغ عددهم (٢٠) خبيراً للحكم على مدى صلاحية الفقرات وملاءمة البدائل وتعديل ما يرونها مناسبة أو حذف الفقرات التي لا تتلاءم مع هدف المقياسين. وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحث إيجاد قيمة (كا٢) والنسبة المئوية البالغة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء الموافقين لقبول الفقرة والأخذ بآراء الخبراء في حذف الفقرات ، والأخذ بجميع التعديلات التي أشار إليها الخبراء.

القوة التميزية لفقرات المقياسين: لايجاد القوة التميزية لفقرات المقياسين ،تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من(٤٠٠) طالباً وطالبة وقد اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة(١٠٨) استمارة .وبهذا يكون لدينا مجموعتين بأكبر حجم ممكن وبأقصى تباين ممكن وبذلك يمكن الحصول على معامل تمييز للفقرة اكثر حساسية واستقرار، وقد استخدم الباحث اختبار(t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ،لكل فقرة من فقرات المقياسين ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢١٤) وقد تبين أن جميع فقرات المقياسين مميزة.

الصدق البنائي: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بطرق عدة وكما يلي :

قام الباحث بإيجاد صدق الارتباطات الداخلية لمقياس المخططات المعرفية غير التكيفية ، ومقياس الميول الانتحارية وذلك من خلال إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والعلاقة بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وإيجاد العلاقة بين المجال والدرجة الكلية ، وإيجاد العلاقة بين المجالات المكونة للمقياس ، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

الثبات:

يعد ثبات الاختبار الخاصية الأخرى التي يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية الاختبار قبل تطبيقه الواسع واعتماده، ويقصد بالثبات مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسها، وبعبارة أخرى يقال أن الاختبار ثابت إذا قاس الصفة بدقة وثبات من مرة إلى أخرى وفي ظروف متماثلة. (عبدالرحمان، ٢٠١١: ٩٤)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

طريقة التجزئة النصفية Split –Half : هو أحد أساليب تقدير درجة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ما من خلال تطبيقه مرة واحدة على عينة ممثلة من المفحوصين. ويعتمد هذا التقدير على معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (فردي ،وزوجي مثلا). وهناك أسلوبان رياضيان يتعاملان مع هذا التقدير.

(١) أسلوب سبيرمان براون ويفترض تساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار.

(٢) أسلوب جتمان عندما لا يتساوى تباين النصفين. (النبهان،٢٠١٣: ٥٣٦)

وبسبب تعذر الرجوع للعينة مرة اخرى، بسبب ما يشهده العراق من ظروف صحية متمثلة بمرض (كورونا) وتعطيل الدوام الرسمي ونهاية العام الدراسي قبل أوانه ، جعل الباحث يستعمل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وتم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق أداة البحث على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) والتخصصين (علمي، أدبي) ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصف الأول والثاني(الفقرات الفردية ، والزوجية) وقد بلغ (٠,٨٦٣) ، وبما ان حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للاختبار، لأنه يقسم الدرجات على قسمين لذلك فهو معامل ثبات لنصف المقياس، فقد تم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة جتمان بسبب اختلاف التباين بين النصفين فكان معامل الثبات (٠,٩٢٣) لمقياس المخططات المعرفية غير التكيفية .ويتضح مما سبق ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات . إما عن مقياس الميول الانتحارية اذ تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس فكان (٠,٨٨) ثم طبقت معادلة جتمان بسبب اختلاف التباين بين النصفين فتبين ان معامل ثبات المقياس يساوي (٠,٩٣٧) ويتضح مما سبق ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الوسائل الأحصائية (statistical –Tools)

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (spss) لتحليل البيانات سواء في مرحلة بناء المقياس أم بتحليل البيانات النهائية ولمعالجة نتائج البحث وقد استعمل الوسائل الإحصائية الاتية:

١- اختبار (كا٢)
٣- معامل ارتباط بيرسون
٤- الاختبار التائي لعينة ومجتمع
٥- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين
٦- الاختبار الزائي.
٧- معادلة جتمان.
٨- معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياسين.
٩- معادلة الوسط الفرضي = متوسط بدائل الاجابة X عدد فقرات المقياس.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على المخططات المعرفية غير التكيفية لدى المراهقين.

لتحقق هذا الهدف طُبق مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية على عينة التطبيق النهائي البالغة(٣٨١) من طلبة الصف الدراسي الرابع والخامس من المرحلة الاعدادية وبفرعيها (الادبي والعلمي)، إذ بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية بلغ (٢٠٦,٨٨) وبانحراف معياري (٢٥,٣٦) وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٩٢) ولاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (t– test) لعينة ومجتمع ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠٨,٠١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٣٨٠) ، أي أن هناك فرق ذو دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة كما موضح في الجدول الآتي.

الجدول (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة التطبيقية على مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية			
٣٨١	٢٠٦,٨٨	٣٦,٢٥	١٩٢	٨,٠١	١,٩٦	٣٨٠	٠,٠٥	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الاعدادية لديهم مخططات معرفية غير تكيفية تشتمل على الأفكار والمعلومات والافتراضات وأن المشاعر السلبية هي نتاج لهذه المخططات غير المتكيفة واللاعقلانية ، وأن عدم إشباع الطلبة لحاجاتهم الخاصة في الطفولة المتمثلة بالدفء والحنان مما جعلهم يشعرون بعدم العدالة والظلم وعدم الشعور بالأمن الذي طور فيهم سلوكيات غير متكيفة مع محيطهم الاجتماعي.

الهدف الثاني: التعرف على الميول الانتحارية لدى المراهقين.

لتحقق هذا الهدف طُبق مقياس الميول الانتحارية على عينة التطبيق النهائي البالغة(٣٨١) من طلبة الصف الدراسي الرابع والخامس من المرحلة الاعدادية وبفرعيها (الادبي والعلمي)، وتم إيجاد المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الميول الانتحارية إذ بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الميول الانتحارية بلغ (٩٣,١٢) وبانحراف معياري (٢٥,٦٠) وهو مساوٍ تقريباً للمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٣) ولاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين تم استعمال

الاختبار التائي (t– test) لعينة ومجتمع ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كونها اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٣٨٠)، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، كما موضح في الجدول الآتي.

الجدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة التطبيقية على مقياس الميول الانتحارية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية			
٣٨١	٩٣,١٢	٢٥,٦٠	٩٣	٠,٩٨	١,٩٦	٣٨٠	٠,٠٥	غير دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الاعدادية لا يمتلكون ميولاً انتحارية ،لان الوسط الحسابي لأفراد العينة تقريباً مساوٍ للوسط الفرضي ويعد الباحث هذه النتيجة منطقية، لأن الأفراد محصنين برداعٍ ديني و قيم اخلاقية واجتماعية تجعلهم في منأى عن التفكير في الانتحار. وان العينة تتمتع بالتفكير الإيجابي والابتعاد عن الأفكار السلبية الهدامة، وقد تكون الظروف التي مر بها البلد من الانفتاح الديني و الاقتصادي و الثقافي، اثر في اندماج الشباب والانسجام مع نفسه ومع المجتمع. وكل ذلك يقلل من تلك الميول الانتحارية والتي تدفع المراهق الى الافكار الهدامة والنهايات المأساوية .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية لدى المراهقين وفق متغير(الجنس، التحصيل الدراسي، السكن) .

تحقيقاً للهدف الثالث الذي ينص على إيجاد العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية على وفق متغير (الجنس، التخصص الدراسي، السكن) فقد طُبق كلا المقياسين مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية و مقياس الميول الانتحارية على عينة التطبيق النهائي البالغة(٣٨١) من طلبة الصف الدراسي الرابع والخامس من المرحلة الاعدادية وبفرعيها(الادبي والعلمي) وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة والدرجة المعيارية لدلالة معاملات الارتباط ، وأظهرت النتيجة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، وكما يلي.

أ- الجنس (ذكور- أناث)

ب- التخصص الدراسي (علمي- ادبي)

ج- نوع السكن (مركز مدينة – اطراف)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

الجدول (٤)

معامل الارتباط بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية على وفق متغيرات الجنس ، التخصص الدراسي ، السكن

المتغير الاول	المتغير الثاني	التخصص	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الحكم
المخططات المعرفية غير التكيفية	الميول الانتحارية	ذكور	٠,٧٨٤	١٧,٨٨	١,٩٧	دالة
		اناث	٠,٦٥٣	١١,٤٧		
المخططات المعرفية غير التكيفية	الميول الانتحارية	العلمي	٠,٧٩٧	١٧,٧٧	١,٩٧	دالة
		الادبي	٠,٦١١	١٠,٨١		
المخططات المعرفية غير التكيفية	الميول الانتحارية	المدينة	٠,٧١٢	١٣,٣٣	١,٩٧	دالة
		الاطراف	٠,٧٠٧	١٤,٢٨		

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية الميول الانتحارية لدى المراهقين. وعلى وفق المتغيرات الاتية:

أ- الجنس (ذكور- أناث)

ب- التخصص الدراسي (علمي- ادبي)

ج- نوع السكن (مركز مدينة – اطراف)

الجدول(٥)

العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية و الميول الانتحارية وفق المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي ، السكن)

نوع المتغير	العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	القيمة المعيارية		مستوى الدلالة	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	٢٠٢	٠,٧٨٤	١,٠٤	٢,٦٥	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	اناث	١٧٩	٠,٦٥٣	٠,٧٧				
التخصص الدراسي	علمي	١٨٣	٠,٧٩٧	١,٠٧	٣,٦٧	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	ادبي	١٩٨	٠,٦١١	٠,٧١				
السكن	مركز مدينة	١٧٥	٠,٧١٢	٠,٨٩	٠,٠٩٧	١,٩٦	٠,٠٥	غير دالة
	اطراف	٢٠٦	٠,٧٠٧	٠,٨٨				

الهدف الخامس : نوع العلاقة الارتباطية وقوتها بين المخططات المعرفية غير التكيفية الميول الانتحارية لدى المراهقين.

لتحقق هذا الهدف والتعرف على نوع العلاقة الارتباطية وقوتها بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية لدى طلبة الصف الدراسي (الرابع والخامس) في المرحلة الاعدادية استعمل الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين متغيري البحث ، اذ أشارت المعالجة الإحصائية الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والميول الانتحارية ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (٠,٧١١+) ولاختبار معنوية هذا الارتباط ، استعمل الباحث الاختبار التائي ، إذ بينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٦,٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٧٩) ، ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة معنوياً لا ترجع إلى مجال الصدفة بل هي ذات دلالة معنوية حقيقية بين المتغيرين.

التوصيات والمقترحات

على الرغم من ان نتائج البحث لم تظهر ميول انتحارية لدى افراد عينة البحث ولكن الباحث يقترح التوصيات التالية لإيجاد المناخ والاجواء الاجتماعية والنفسية الملائمة لطلبتنا للوقاية من خطر نمو الميول الانتحارية لديهم :

١- على وزارة التربية ان تهتم بوقاية الطلبة المراهقين من جميع انواع الانحرافات السلوكية التي ظهرت في الآونة الاخيرة ومنها الميل نحو الانتحار من خلال التعاون والتبادل العلمي والمعرفي والثقافي بينها وبين المؤسسات العلمية والبحثية للاستفادة من الخبرات العلمية المختلفة بهذا الشأن .
٢- على مديريات التربية ان تؤكد على أهمية دور الارشاد النفسي في تنمية الجوانب الايجابية من خلال النهوض بالواقع الارشادي بالمدارس.
٣- توجيه نظر أولياء الأمور والقائمين على رعاية الأبناء بضرورة اعتمادهم للأساليب التربوية التي تتناسب مع الحالة النفسية للطالب في مرحلة المراهقة.

المقترحات

١- اجراء دراسة أخرى تبحث علاقة المخططات المعرفية غير التكيفية وعلاقتها بإدمان المخدرات، أو مستوى تقدير الذات، أو بسوء التوافق الدراسي، أو التوافق الزواجي لدى المتزوجين.
٢- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الميل الانتحاري وعلاقته بأساليب المعاملة الأبوية أو العنف الاسري او الابتزاز الالكتروني أو بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي كا قلق المستقبل ، أحداث الحياة الضاغطة، تقدير الذات أو الاتزان الانفعالي، لدى طلبة المدارس الإعدادية او طلبة الجامعة.

المصادر

- الجبوري ،علي محمود ، السلطاني ، نازك شطب (٢٠١٤)، قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة الاعدادية ، مجلة كلية التربية البنات للعلوم الانسانية ، العدد ١٤، جامعة بابل.
- خليدة : مليوح ،(٢٠١٧) ،دراسة لحالة انتحار وفق مقاربة نفسية اجتماعية من خلال تطبيق اختبار منسيوتا متعدد الأوجه ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٤٦ ، الجزائر ،جامعة محمد خيضر بسكرة.
- زهير، بوسنة عبد الوافي، (٢٠٠٨)، الانتحار مقاربة نظرية ، مجلة العلوم الإنسانية ،المجلد ب ، العدد ٣٠ ، الجزائر ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

- شرقية ، مكتوت (٢٠١٧). المخططات المبكرة غير مكيفة وعلاقتها بمستوى تقدير الذات عند المعيدين في شهادة البكلوريا ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم النفسية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر.
- عبدالرحمان، احمد محمد ، (٢٠١١)، تصميم الاختبارات ، ط١ ، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- عمر ، احمد مختار ،(٢٠٠٨) ، معجم اللغة العربية المعاصر ،المجلد الثالث ، ط ١ ، عالم الكتب .
- المصري، إيناس رمضان إبراهيم (٢٠١٨)،البني المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاكتئاب ومركز الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (٤٤) .
- ملحم، سامي محمد ،(٢٠١٠)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط٦،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- النبهان، موسى محمد،(٢٠١٣)اساسيات القياس في العلوم السلوكية ،ط٢، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نعيمة ، عزى صالح ، (٢٠١٩)، العلاج المعرفي السلوكي مقاربة نظرية حول نظرية آرون بيك وجفري يونغ ، مجلة افاق العلمية ، المجلد ١١ ، العدد ٣ .
- Ebel, p, (1972), Essential of educational measurements, New York , prentic Hall..
- Rasmussen ,Kathy Ann,(2009), The role of optimism in the interpersonal psychological theory of suicidal behavior, California, College of the Oklahoma State University.
- Slish, Meredith Leigh, (2013), the interpersonal – psychologal theory of suicidal behavior : aprospective analysis , , College of the Oklahoma State University.
- Young, J.; Kolosko, S. & Weishoor,(2003) E. Schema therapy: A practitioner's guide. New York: Guilford Press.
- https://www.alroeya.com/60-63/2164090-298-